Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– قد اخترت هذه القدم ..

فنظر إلى التاجر عن تهكم واستخفاف ، ومد نحوى القدم لأفحصها بدقة .

ولما تناولتها راعنى خفة وزنها ، ولم تكن من برونز كما حسبت ولكن من لحم – قدم آدمية محنطة ، قدم مومية . وباستقصاء فحصها تبين لى نسيج البشرة وأثر الرباط بها من الخطوط الدقيقة التى لا تكاد تستبين للعين المجردة ، ورأيت أصابعها نحيلة لينة ، والأظافر سليمة نقية شفافة ، ودلنى إخمصها الناعم الأملس على أنها لم تطأ قط أديم الأرض حافية ، وأنها كانت تحذى أوثر الفراء وألين الأدم .

وصاح التاجر ضاحكا بقهقهة عجيبة ، ووكل بى ناظرين كعينى البومة :

– ها ها ها ! وهكذا تطمع أن تنال قدم البرنسبس هرمونثيس !

ها ها ها ! تريد قدم الأميرة لتجعلها ثقالة للورق ! فكرة بديعة .. فكرة فنية ! ماذا كان يصنع فرعون الجبار لو نبىء أن قدم كريمته المحبوبة ستتخذ يوما ما ثقالة للورق ، بعد ما سخر الآلاف من رعاياه لينحتوا فى الهضبة الشماء ضريحا لتابوتها المزين المذهب - ضريحا منقوش الجدران بالرموز والطلاسم ، مزخرف الأركان بصور البعث ويوم الموقف العظيم !

– بكم تبيع هذه المومية ؟ ..

– بأقصى ما أستطيع ابتزازه ، فإنها تحفة من أبدع التحف وأغلاها ، قدم فرعونة وابنة فرعون ، تلك عليا منازل الفخار والشرف !

– لا مشاحة ، ولكن كم تطلب ؟ ولتعلمن أن كل ما معى لا يتجاوز خمسة جنيهات .

– خمسة جنيهات فى قدم الأميرة هرمونثيس ! هذا قليل ، قليل جدا ..

قال ذلك وهو يهز رأسه ويقلب مقلتيه فى حجاجيه ، كمن يشاور نفسيه ، ويتردد بين رأييه .

– خذها بورك لك فيها ..

ثم لف القدم فى نسيج من الحرير الأحمر ، وصب الجنيهات فى كيس